Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● وقد قال -ﷺ-:

«علمى بعد وفاتى كعلمى فى حياتى»

رواه الحافظ المنذرى[٦١].

●عن أنس -رضى الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-:

«الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون»

أخرجه ابن عدى فى كامله وأبو يعلى برجال ثقات والبيهقى وصححه[٦٢].

= وقد أمر الله تعالى العباد كلهم بالصلاة له ومناجاته وأمر كل منهم أن يقولوا: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ سورة الفاتحة / ٥. وقد أخبر عن المشركين أنهم قالوا: ﴿ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾ سورة الزمر /٣ انتهى.

قلت: واتخاذ الأنبياء والصالحين أو من نسميهم بالأولياء وسطاء إلى الله تعالى لكونهم أقرب قياساً على الملوك الذين لا يستطيع الفرد الوصول إليهم إلا توسط لهم بالخاصة والمقربين من الحاشية والأتباع- هذا الفهم هو فهم فاسد لأن فيه قياس الخالق على المخلوق وتشبيهه به فإن الله سبحانه وتعالى ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ سورة الشورى/١١.

ثم إن الملك لا يعلم كل أحوال رعيته فرداً فرداً وإذا علم أحوالهم لم يستطع أن يلبيها لهم لعجزه عن ذلك وأما الله سبحانه وتعالى فهو عالم بأحوال عباده على الإجمال والتفصيل ولا تخفى عليه خافية ويعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور. وهو مع علمه يستطيع أن يحقق لهم ما يحتاجون جله ودقه إن شاء ذلك سبحانه ولكنه يدبر الكون بحكمته وبما يصلح عباده.

وأمر آخر وهو أن الملك البشرى إن كان أفراد الرعية لا يستطيعون أن يصلوا إليه إلا اتخذوا له الوسائط لكان ملكاً ظالماً جائراً والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك.

٦١- لم أقف عليه والمصدر ليس تحت يدى.

٦٢- حديث صححه الشيخ الألبانى حفظه الله تعالى فى السلسلة الصحيحة رقم (٦٢١) وتكلم عليه بما لا مزيد بعده فجزاه الله خيراً. ثم علق حفظه الله تعالى بالتعليق الآتى:
ثم اعلم أن الحياة التى أثبتها هذا الحديث للأنبياء عليهم الصلاة والسلام إنما هى حياة برزخية وليست من حياة الدنيا فى شيء، ولذلك وجب الإيمان بها دون ضرب الأمثال لها ومحاولة تكييفها وتشبيهها بما هو المعروف عندنا فى حياة الدنيا، هذا هو الموقف الذى يجب أن يتخذه المؤمن فى هذا الصدد، الإيمان بما جاء فى الحديث دون الزيادة عليه بالأقيسة والآراء كما يفعل أهل البدع الذين وصل الأمر ببعضهم، إلى إدعاء أن حياته فى قبره حياة حقيقية؟! قال: يأكل ويشرب ويجامع نساءه؟؟ وإنما هى حياة برزخية لا يعلم حقيقتها إلا الله سبحانه وتعالى. انتهى.